

حرف الضاد

[السريع]

[١٥٢]

- الامضى عصر الضبا فانقضى وحبذا عصر شباب مضى (1)
 يتت به تحت ظلال المنى مجتنباً منه ثمار الرضا (2)
 ثم مضى احسبه كوكباً منكدرأ أو بارقاً مومضاً (3)
 فما تصدى ينتحي مقبلاً حتى تولى ينثنى معرضاً
 ومر لا يلوي وما ضر من اغرض لوسلم أو عرضاً (4)
 وإنما ضاء بليل الضبا صبح مشيب ساءني أن أضاً (5)

- (1) حبذا: فعل لإنشاء المدح، وذا فاعله. عصر: مبتدأ مؤخر.
 (2) ظلال المنى: أي أنه كان في ظل وارف، يأخذ ما يحلو له.
 (3) كوكباً: مفعول به ثانٍ ل (أحسبه). والهاء سدت مسدً الأول. منكدرأ: مسرعاً منقضاً.
 (4) لا يلوي: لا يابه لشيء. (اعرض) و (عرضاً): جناس ناقص. أي: لو سلم عليه لقال: إنه قد أدى حق الصفة، لكنه تركه هكذا وكذا العمر يعصي لا يلوي على شيء، وإلى الله القرار.
 (5) أن أضاً = أن أضاء، حذف الهمزة للروي. أي: الشيب - كالنور - فلما اشتعل رأسه شيباً كان نديراً غير محبوب!!

لَا حَ فَنِي عَيْنِي نُورُ الْهُدَى مِنْهُ وَفِي قَلْبِي نَارُ الْعَضَا (1)
 وَابْيَضَّ مِنْ فُودِي بِهِ أَسْوَدُ كُنْتُ أَرَى اللَّيْلَ بِهِ أَبْيَضًا (2)



- (1) فِي عَيْنِي نُورُ الْهُدَى: أَي: أَنَّهُ تَابَ وَاهْتَدَى وَاتَعَطَّ. نَارُ الْعَضَا: نَارٌ شَدِيدَةٌ، وَالْعَضَى: شَجَرٌ.
- (2) فُودِي: الْفُودُ: جَانِبُ الرَّأْسِ. كَانَ لَيْلَهُ لِهَوَاً، يَظُنُّ بِهَجَّةٍ، وَسَعَادَةٍ، وَنَشْوَةٍ.